

الى عليين وظهر ان رايته في مطره ونحوه وطورا
يساير في فكره وذكره وتسميه وتعليقه
وقيل ان الله تعالى خلق آدم على صورة الرحمن
والمعنى خلق آدم على صورة اجسادها وجعلها نسخة من جميع
خلقاته اذ ما من موجود الا وله مثاله في صورته ولذلك قيل
الانسان علم صغير او المراد بالصورة الصفة والمعنى
ان الله خلقه على صفة من العلم والحياة والسمع والبصر
وعز ذلك وان كانت صفات الله تعالى لا يتبها شيئا
وقيل انه اسم باسمي نفسه باسم الا وجعل للانسان من
الخلق به عظمة يظهر به في العلم على قدر ما يليق به
ولذلك تاور بعضهم هذا الحديث بهذا المعنى والحديث
خرج في صحيح الزبير والتهويل عقب قوله فلا يلطن وجهه
وقوله فليحجب الوجه في الرواية الاخرى وفي رواية لا تقولوا
بفتح الله وجهك فان الله خلق آدم على صورة اي على صورة
هذا الوجه المقيم وقد ذكر ذلك المناوي نا قالا عن القاضي
وقال ابن الجوزي للناس في هذا الحديث ثلاثة مذاهب
مذهب الجمهور من السلف وهو السكوت عن تفسيره هذا
وامثاله والثاني المذهب الذي راجع الى ان يكون المعنى ان خلق
ادم على صورة نفسه اي على تلك الهيئة التي هو خلقه عليها
ولم ينقله من نطفة الى علقته والى هذا ذهب ابي سليمان والثالث
انها ترجع الى الله سبحانه وتعالى فهي مضافة مضافة تشريف
لاضافة

لاضافة ذات كما اضاف الروح التي نبت في ادم الاسم
فقال ونبت في ربي وهذا مذهب الجمهور في قوله
فخلق الله على صورته المخصصة في حق السلطنة
التي تشاكل الالهية استعمادا وسجوا واستقواما وسرا
ناظرا وسياسات يبر بها البلد ويصلح بها اسر العباد
وليس في الجن والملائكة من يحتم على طاعة غيره سوى ادم
وهذه الصورة هي حال والصورة قد تقع على الحال وهي
عمل الخلافة والملك والسلطنة على حال الالهية انتهت
وقال الصوفية ارادوا بالصورة انه قابل للتجليات الالهية
كلها وظهرها فيه اي خلقه على هيئة قابلة ان تظهر
فيه اثار الاسماء والصفات فهي محلي الذات ومظهر
الاسماء والصفات وقوله وروي الحميدي في الجمع بين
الصحيحين فيمن يخرج الله من النار الخ هذا الحديث
صحيح وهو من احاديث الصفات ايضا ومن اوله قال
قوله استهزى به مني وانت رب العالمين واراد من
القائل على سبيل الفرح والاستبشار قال القاسم عياض
هذا الكلام صادر عنه من غير ضابط لما نال من السوء
يلوع ما لم يحظر بباله فلم يضبط لسانه ودهشته وفرحا
وجريا على عادته في الدنيا في مخالفة الخلق ونحوه في حديث
التوبة قول الرجل عند وجدان رآه مع راحلته من شدة الفرح